

السلوكية في شعر أبي القاسم الشابي  
(دراسة في الأدب النفسي)

قدمتها

الاستاذة الدكتورة جويرة دحلان الماجستير



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

# السلوكية في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة في الأدب النفسي)

قدمتها

الاستاذة الدكتور جويرية دحلان الماجستير

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية  
سورابايا



## ABSTRAK

### السلوكية في شعر أبي القاسم الشابي

### (دراسة في الأدب النفسي)

Behaviorisme syiir Abi Qosim asy-Syabi (psikologi sastra)

Penelitian tentang syiir abi qosim asy-syabi dilakukan dengan pendekatan psikologi sastra. Fokus dalam pembahasan ini ada tiga yaitu : 1.siapakah abi qosim asy-syabi? 2.apakah itu bahaviorisme? 3.bagaimana menganalisis syiir abi qosim asy-syabi dari sudut pandang behaviorisme?

Berkenaan dengan hal tersebut, dalam penelitian ini digunakan teori behaviorisme skineer yang menitik beratkan pada sudut pandang prilaku abi qosim yang didahului oleh situasi, karena kisah perjalanan abi qosim asy-syabi semasa hidupnya selalu diwarnai dengan kesedihan disaat ayah dan istrinya meninggal dunia. Serta kebodohan, kedzoliman dan keterbelakangan yang dialami masyarakat pada saat itu.

Menurut skineer behaviorisme adalah tingkah laku manusia yang sepenuhnya ditentukan oleh stimulus saja.

Temuan hasil penelitian ini bahwa : 1.Abi Qosim Asy-Syabi adalah seorang penyair tunis yang lahir pada hari rabu tanggal 3 Safar 1327 Hijriyah dikota tuzar Tunisia. 2. Behaviorisme adalah ilmu yang mempelajari tentang tingkah laku manusia yang dikondisikan oleh lingkungan disekitarnya.3. pada syair abi qosim asy-syabi yang berjudul"yaa hubbun"menceritakan tentang kesedihan, kesakitan dan kebahagiaan seorang abi qosim dalam menyayangi dan mencintai orang-orang disekitarnya, karena dalam syiir tersebut masuk dalam teori skineer yang menjelaskan tentang tingkah laku dan emosional asli/bawaan manusia (ketakutan, marah dan cinta) yang ditentukan oleh stimulus. Stimulus dalam syiir abi qosim asy-syabi yang berjudul"ya hubbun"adalah masa ketika abi qosim harus kehilangan dua orang yang dicintainya, dan reaksinya dia merasakan kesedihan dan ketakutan.

Surabaya, ..... 2011

Penulis

Juwairiyah Dahlan

## الباب الأول

### المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الذي يدبر ما في السموات والأرض  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين  
وأصحاب الأقدمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. فهذه  
الرسالة الجامعية وضعها الباحثة تحت العنوان " السلوكية في شعر  
أبي القاسم الشابي " (دراسة في الأدب النفسي)

هذه الرسالة الجامعية مقدمة لاستيفاء بعض شروط  
الامتحان لنيل شهادة الجامعة الأولى s-1 في كلية الأدب الجامعة  
الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا، وقبل وصول إلى الغاية  
المقصودة ينبغي الباحثة أن تبيّن مفهوم الموضوع مما يتعلق بمقدمة  
هذه البحث.

#### 1 . خلفية البحث

كما كتب قبل هذا أنّ موضوع هذه الرسالة هو " السلوكية  
في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة في الأدب النفسي)، يبحث  
عن النص من الناحية النفسية التي يختص بدراسة السلوك الإنساني  
وتعتبر المدرسة السلوكية في علم النفس Behaviorisme



















## ٢. طريقة تحليل البيانات

لنتهى الباحثة في هذه الكتابة بالمنهجين وهما كما يلي :

- المنهج البيان هو منهج الذي اراد الباحث الآراء المتعلقة بمشكلة تحليلها.

- المنهج التحليلي هو منهج الذي أن تعتمد الباحث على طريقة الاستقراء والمقارنة والاستنباط و تحليل السلوكية.

## ط . هيكل البحث

أما الطريقة التي اخذتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فكمايلي بدأها بالمقدمة في الباب الأول، أما المقدمة تشتمل على خلفية البحث ، مشكلة البحث ، و توضيح الموضوع و تحديده، أهمية البحث، أهداف البحث ، ودرسات سابقة ،ومنهج البحث، هيكل البحث.

وفي الباب الثاني ترجمة أبي قاسم الشابي ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول في الفصل الأول إسمه و نسبه و مولده، في الفصل الثاني مبدأ حياة أبي قاسم الشابي و ثقافته والفصل الثالث أغراض الشعر أبي القاسم.

وفي الباب الثالث يتكلم عن مفهوم العلم النفس و مفهوم السلوكية. يشتمل على فصلين، الفصل الأول مفهوم العلم النفس وفصل الثاني مفهوم السلوكية.

في الباب الرابع يتكلم عن تحليل البحث شعر ابي القاسم الشابي ويشتمل على فصلين، الفصل الأول نص شعر أبي القاسم والفصل الثاني شعر أبي القاسم من ناحية السلوكية و شرحه.

وفي الباب الخامس الذي يتألف من الخاتمة يشتمل على الاستنباطات الإقتراحات.

## الباب الثاني

### تَرْجَمَةُ حَيَاةِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّابِيِّ

#### الفصل الأول

#### مَوْلَدُهُ وَ إِسْمُهُ وَ نَسَبُهُ وَ وَقَاتُهُ

شَاعِرٌ تُونِسِيٌّ فِي النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ إِسْمُهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الشَّابِيِّ لَيْسَ إِسْمٌ آخَرَ كَمَا عَرَفْنَا شَاعِرًا آخَرَ، هُوَ مَاهِرٌ فِي كِتَابَةِ الشَّعْرِ عَنِ الْحَيَاةِ، وَوُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِيُّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ الصَّفْرِ سَنَةِ ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩-٢٠٢٤م) فِي بَلَدَةِ تَوُوزَرٍ فِي جَنُوبِ تُونِسِ. يُوَلَّدُ بِسَلَامَةٍ وَصِحَّةٍ لَيْسَ نَقْصًا، وَقَدْ كَانَ مِنْذُ صَغَرِهِ نَحِيلَ الْجِسْمِ مَدِيدَ الْقَامَةِ سَرِيعَ الْإِنْفِعَالِ لَكِنْ فِي كِتَابِ آخَرَ إِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَارِيخِ مَوْلُودِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّابِيِّ يُقَالُ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ وُلِدَ ٢٤ فَبْرَايِرِ مِنْ سَنَةِ ١٩٠٩ م فِي بَلَدِ الشَّابِيَّةِ وَهِيَ مِنْ ضَوَاحِي تَوُوزَرٍ وَإِلَيْهِ نَسَبِيَّتُهُ.<sup>١٣</sup> فِي كِتَابِ الْمَعْجَرِ الْمَفْصَلِ فِي الْأَدَبِ تَأَلَّفَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ التَّرْجُمِيُّ يُقَالُ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الشَّابِيَّ هُوَ شَاعِرُ تُونِسِ وَوُلِدَ فِي الشَّابِيَّةِ بِضَوَاحِي تُونِسِ عَامَ ١٩٠٩م، وَتَلْمَذَ عَلَيَّ وَالِدِهِ ثُمَّ تَخْرُجُ فِي جَامِعِ الزَيْتُونَةِ عَامَ ١٩٢٧م وَكَلِيَّةِ الْحَقُوقِ التُّونِسِيَّةِ.<sup>١٤</sup> حِينَ

<sup>١٣</sup> عمر فروخ، المنهج الجديد في الأدب العربي الجزء الثاني، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص. ٣٤٨.

<sup>١٤</sup> محمد الترمجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص. ٢٨.







١٣٢٧هـ في يوم الأربعاء. في عمره سبع سنوات دخل أبو القاسم  
مدرسة الزيتونة حتى نال شهادة التطويع. هو يحب في العلم اللغة  
والآداب والشعر الذي كتبه أحسن الشعر. كله يبين عن الحياة.



























## الباب الثالث

### تعريف علم النفس و تعريف السلوكية

#### الفصل الأول

##### تعريف علم النفس وأهدافه وأهميته

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية وتعتبر أساس دراسة علم النفس. ومن المعروف أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث تكوين كل منهم وأنه لا يوجد أي فردين متشابهين تشابها تاما على الإطلاق بل لكل شخص طابعه الفريد الذي يميزه عن غيره، ومن أجل هذا نجد أن كثيرا من الاتجاهات في علم النفس قد تركزت في بحث الفروق الفردية وقد أدى ذلك إلى الاهتمام بعلم النفس الفردي وكما نجد أيضا إهتماما بدراسة الطائفة وأنواع السلوك المختلفة وأنواع الشخصيات وهذا ما يسمى بـ سيكولوجية الشخصية<sup>٣٥</sup>.

علم النفس Psychology من العلوم المحيية إلى كل إنسان، والواقع أن كل فرد منا يحمل في نفسه معمله الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه من سلوكهم وأن يطابق بين إحساساته وبين الآراء

<sup>٣٥</sup> محمد رجب البيومي، التحليل النفسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ص. ٣٠

























## الباب الرابع

### تحليل الشعر لأبي القاسم الشابي

#### الفصل الأول

##### نص شعر أبي القاسم الشابي

في الباب السابق تبين الباحثة في التعريف العلم النفسي و التعريف السلوكية، فهذا يريد الباحث أن تطبق في أبيات أشعار أبو القاسم الشابي. كما عرفنا أن السلوكية تشمل على ثلاثة عصور هي الحب و الخوف والغضب هذه كلها دل على شعور الناس و نفسية الناس. وهذا الأبيات قاله الشاعر في حبه، وهو يشعر بمرض لأن الحب عند الشاعر عذاب.

" يا حَبِّ "

أَيُّهَا الْحُبُّ أَنْتَ سِرُّ بَلَائِي

# وَهَمُّومِي وَرُوعَتِي، وَعِنَايِي.

وَنَحْوِي وَأَدْمُعِي وَعَذَابِي

# وَسَقَامِي وَلَوْعَتِي، وَشَقَائِي.

أَيُّهَا الْحُبُّ! أَنْتَ سِرُّ وُجُودِي



الشعر بالمرأة وهو إستغرق في حب لها. وحب الشابي عفيفا متصوفا يسكب فيه جذوة عواطفه المشتعلة بنار المشاعر الملتهبة بالإخلاص للمرأة. وهذا الأبيات شاعر يبدأ بالعذاب والبلاء والهموم والسقام، المرض هنا لا يعني على المرض المادية أو الجسدية بل يختص به الروح التي تسعى إلى تمجيده، وتقديسه وتطهيره فوق كل مادية وجسدية. وجعل الشابي الحب إلى مرتبة مرتفعة فوق المادية، وجوده سر في الحياة وشعاع الرجاء. المرأة التي تصنع أبا القاسم الشابي إلى حالة الحب في مرتبة مرتفعة، وللحصول إليها أسعى إلى المرض القلب و الألم الروحي.

في كتابة هذا الشعر يشعر أبو القاسم الشابي نفسيته وروحه بالألم والمرض والشدة وقت تحقيق الحب، يصور المعاناة التي يلقاها في طريق التمرد على الانحراف، ورفض كل اعوجاج في مسيرة الحب النوراني العفيف. إنه يتمرض ويتألم ويتعذب للوصول إلى الحبيب. في عيشه أبو القاسم الشابي عند يشعره بالحب يملأ بالمرض والألم.

هذا الشعر دل على روح ونفسية شاعرنا أبو القاسم الشابي يمرض بسبب الحب المرأة، يبكي وأنزل الدموع لتلك المرأة. بجانب ذلك صور أبو القاسم هنا الحب نور عند المساء، جميل وسصنع الناس سعادة. لماذا الأمراض هنا ليس على الجسدية أو

المادية؟ لأن عواقب الحب تأثر في نفسية الناس وروح البشر، والمرأة هنا تكون بيئة التي تأثرت في نفوس أبي القاسم الشابي إذا ليس هناك المرأة لم يشعر أبو القاسم الشابي بالحب ضلال.

وعند نشر الباحثة هذا الشعر يبحث في المرء (أبو القاسم الشابي) الذي يحب إلى المرأة، كما عرفنا في حياتنا يومية أن المرء الذي يشعر بالحب سوف يحزن لأن الحب هو عذاب و سقام ومراض، ويفرح لأن الحب هنا كالنور والقلب وعزة. الحب يأتي لا نعرف وقته لذلك وجود الحب هنا سر لا أحد يعرف متى جاء الحب إلا الله تعالى خالق كل الشيء. الناس الذي لا يعرف كيف يعامل الحب سوف هو يستغرق في حب الضلال ليس حب في سبيل الله، علينا الناس ينبغي أن نحب إلى الله في أول مرة ووالدين وغيره. الحب فطرة الإنسانية كل الناس في هذا الدنيا سوف يشعر بالحب إما حب إلى الله ووالدين وغيره، الحب ليس عمل عمد بل عمل غير عمد الذي لا نعرف لماذا يأتي في نفسنا وروحنا، الحب يؤثر نفسية الناس. ونحن لا يمكن أن نشعر الحب إذا نحن لا نعيش بغيرنا، ومن هذا أن الحب اعتمد على الناس والمجتمع الآخر.

جاءت الشعر الآخر تعبيرا مما يعاني منه أبو القاسم الشابي من الشعر النفسية هي عن الحب الحرة، يبين شاعر أبو القاسم الشابي أن يحرب الجهل والتخلف و هو في الدعوة إلى الحرية

















بل في سبيل إبقاء صورته في قلبه نقية طاهرة. من أجل ذلك نراه يكابد الأسى في صراعه مع شهواته، حتى لا تلامس مشاعر المادة الجسدية، بل لتبقي محلقة في أجواء العذرية، رغم الألم الذي يتخلل حناياها. وهي تشد نواياها نحو الصفاء النفسى الطاهر، وتتجمع جزئيات هذا الشعاع العلوى في منادته للجمال بقسم يقول بحق الجمال الذي يريده في موضع القَسَم لا في موضع القِسَم، ليؤخذ كل منها قسيمته، يسطع ذلك الشعاع حين يقول (من ظلام خلقت، أم من ضياء).

كما بين في السابق في وصول إلى حقيقة الحب يجيب امتلاك الشهوة والنية، ويسعى في طريق انحراف. ثم في وقت مدة نحن سوف أن نشعر بالألم والمرض والعذب، وبعد ذلك نجد في سعادة الحب. ونشعر بالسعادة والفرح، نرجو نحو سعادة هنا ليس في الدنيا فقد بل في الدنيا والآخرة.

والشعر الآخر الذى يشرح عن السعادة وبالأخص سعادة العقل وهي الحرية. وعند البحث هذا الشعر مناصب بداسة السلوكية التى تبحث عن النفسية الناس متأثرة بجوله إما من الناس أو الحيوان و النبات وهذا كلها من العادات اليومية، سوف تشرح الباحثة شرحا كاملا.



























